اي تغلبهم [illegible] وقرأ الاعمش يأتيهم
فيبهتهم على التذكير والضمير للوعد
او الحين ٥ فان قلت فالام يرجع
ضمير المؤنث في هذه القراءة قلت
الى النار او الى الوعد لانه في معنى النار وهي التي وعدوها
او على تاويل العدة والموعدة او الى الحين لانه
في معنى الساعة او الى البغتة وقيل
في القراءة الاولى الضمير للساعة وقرا
الاعمش بغتة بفتح الغين ٥ ولا هم ينظرون
تذكير بانظاره اياهم وامهاله وتفسيح وقت
التذكر عليهم اي لا يمهلون بعد طول الامهال
سلى رسول الله صلى الله عليه عن استهزائهم
بان له في الانبياء عليهم السلام اسوة وان
ما يفعلونه به يحيق بهم كما حاق بالمستهزئين
بالانبياء ما فعلوا ٥ من الرحمن اي من باسه
وعذابه بل هم معرضون عن ذكره لا يخطرونه
ببالهم فضلا ان يخافوا باسه حتى اذا رزقوا

الكلاءة منه عرفوا من الكالي وصلحوا للسؤال
عنه والمراد انه امر رسوله بسؤالهم عن الكالي
ثم بين انهم لا يصلحون لذلك لاعراضهم عن ذكر
من يكلاهم ٥ ثم اضرب عن ذلك بما في ام من
معنى بل وقال الهم الهة تمنعهم من العذاب
تتجاوز منعنا وحفظنا ثم استانف
فبين ان ما ليس بقادر على نصر نفسه ومنعها
ولا بمصحوب من الله بالنصر والتاييد كيف
يمنع غيره وينصره ثم قال بل ما هم فيه من
الحفظ والكلاءة انما هو منا لا من مانع يمنعهم
من اهلاكنا وما كلاناهم واباءهم الماضين الا تمتيعا
لهم بالحياة الدنيا وامهالا كما متعنا غيرهم من
الكفار وامهلناهم حتى طال عليهم الامد وامتد
ايام الروح والطمانينة فحسبوا ان لا يزالوا على
ذلك لا يغلبون ولا ينزع عنهم ثوب امنتهم
واستمتاعهم وذلك طمع فارغ وامل كاذب
افلا يرون انا ننقص ارض الكفر ودار الحرب